

من وزير المالية
إلى

الموضوع: حول النظام الجبائي لتأمين جماعي
المرجع: مكتوبكم بتاريخ 20 أفريل 2016

لقد ذكرتم بمقتضى مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه أنّ العديد من الاتفاقيات المشتركة القطاعية تنصّ على ضرورة إحداث نظام تأمين جماعي يغطي بصفة تكميلية التأمينات الاجتماعية التي يوفرها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على غرار الاتفاقية المشتركة القطاعية للمسابك والتعدين والبناءات الميكانيكية والاتفاقية المشتركة القطاعية للكهرباء والإلكترونيك والاتفاقية المشتركة القطاعية للطباعة والنقاشة والتسفير والنشر وتحويل الكردونة وتحويل الورق والتصوير الشمسي. فطلبتكم معرفة:

- هل تعتبر مساهمة المؤجر في أنظمة التأمين التكميلية المذكورة أعلاه امتيازاً عينياً بالنسبة للأجراء وتكون بالتالي خاضعة للضريبة على الدخل،
- هل تقبل مساهمة الأجير في الأنظمة المذكورة للطرح من قاعدة الضريبة على الدخل بالنسبة للأجراء.

جواباً، يشرفني إعلامكم أنّه طبقاً لأحكام الفصل 26 من مجلة الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين والضريبة على الشركات، يضبط الدخل الصافي بالنسبة للمرتبات والأجور بعد طرح خاصة الخصوم الإجبارية التي يقوم بها المؤجر لغاية تكوين إيرادات أو جريات أو معاش أو لغاية تغطية الأنظمة الإجبارية للضمان الاجتماعي. وتبعاً لذلك تستثنى من الطرح كلّ المساهمات التي لا تكتسي طابعاً إجبارياً.

وبالتالي وفي الحالة الخاصة بعقود التأمين الجماعي موضوع مكتوبكم، وإذا اكتست المساهمات طابعاً إجبارياً بمقتضى الاتفاقيات المشتركة المذكورة أعلاه، فإنّ مساهمات المؤجر لا تعتبر دخلاً إضافياً خاضعاً للضريبة على الدخل وتكون مساهمات الأجير قابلة للطرح من قاعدة الضريبة على الدخل ومن قاعدة الخصم من المورد. وتعتبر المساهمات المذكورة إجبارية إذا كان الأجير ملزماً بالانخراط بعقود التأمين المذكورة ويخضع وجوباً إلى اقتطاع المساهمة المستوجبة عليه في هذا الإطار.

وفي خلاف ذلك أي إذا كان الانخراط إختياريا، فإن مساهمات المؤجر تعتبر دخلا
إضافيا خاضعا للضريبة على الدخل ولا تكون مساهمات الأجير قابلة للطرح من قاعدة
الضريبة على الدخل أو الخصم من المورد ، كما لا تكون في هذه الحالة مساهمة المؤجر
قابلة للطرح لضبط قاعدة الضريبة على الدخل أو الضريبة على الشركات باعتبارها لا
تكتسي صبغة أعباء استغلال.

وتفضلوا، سيدي بقبول فائق عبارات الاحترام

والسلام

المستشار القانوني
مكتبة المحاماة
الهشلاوي ديمق